

خامساً : الحوافز الضريبية وتنمية الصادرات :

أعطت حكومة الدولة بجمهورية مصر العربية اهتماماً كبيراً بمنح الحوافز الضريبية للمصدرين من الشركات الصناعية ، هذا بالإضافة إلى نظام الدروبك والإعفاءات الجمركية الأخرى والخاص بالخاصات التي يتم تصنيعها وإعادة تصديرها في شكل منتج تام الصنع .

وعلى الرغم من أن هذه الإعفاءات تؤدي إلى زيادة الدخل الصافي بعد الضرائب للشركات المصدرة إلا أنها تؤدي أيضاً إلى التصدير بأسعار تنافسية في ذات الوقت ولأغراض تقديم المزيد من الدعم للشركات المصنعة للمنتجات المصرية والتي يتم تصديرها إلى الخارج فإنه من المقترح منح الحوافز الضريبية الأخرى الآتية لمثل هذه الشركات :

- ١ - إعفاء جزء من صافي الدخل الخاضع لضريبة الدخل (ضريبة أرباح الأنشطة الصناعية) مقابل التزام الشركات المصدرة لمنتجاتها إلى الدول الأخرى - بتطبيق نظام الإدارة البيئية وحصولها على شهادة الأيزو ١٤٠٠٠ والتي تؤهلها لتصدير منتجاتها إلى الخارج .
 - ٢ - منح الشركات التي تحصل على علامة CE ، وغيرها من علامات الجودة البيئية إعفاءاً ضريبياً يعادل الرسم الدوري الذي يتم سداده مقابل الاحتفاظ بهذه العلامة ، بالإضافة إلى التكاليف الأخرى التي تتحملها في سبيل الحصول عليها .
 - ٣ - تخفيض الوعاء الضريبي بقيمة التجديدات والإهلاكات الخاصة بالمساحات الخضراء وبالتشجير أو بتمهيد الطرق المحيطة بالشركة لمنع حوادث الطرق ، وفي حالة التوسعات الرأسمالية لمثل هذه العناصر يتم إعفاء قسط إهلاكها من الضريبة على الدخل .
 - ٤ - منح إعفاء ضريبي خاص يعادل نسبة الزيادة السنوية في الصادرات الإجمالية للشركات الصناعية مقارنة بالسنة أو بالسنوات السابقة .
- فإن تقرير ومنح الإعفاءات والحوافز الضريبية السابق الإشارة إليها - يؤدي إلى تشجيع الشركات المصدرة لمنتجاتها على الإسراع إلى تأهيل تلك المنتجات لإجازتها فنياً واقتصادياً وتجارياً وبيعياً بأسواق التصدير إلى الخارج ، مما يعمل على تنمية حجم التجارة الخارجية ، والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالدولة ، وزيادة حجم الناتج والدخل القومي ، وتحسين ميزان المدفوعات والميزان التجاري للدولة أيضاً ، مما يؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق رفاهية أفراد المجتمع والحد من معدلات الطاقة العاطلة بالشركات والمؤسسات وتخفيض معدلات البطالة إلى أدنى مستوى لها .

تناولت الدراسة فى هذه الكرامة المستقبلية - قضية من القضايا الجارى بحثها على مستوى العالم - وهى البحث عن الوسائل والأساليب التى تؤدى إلى تأهيل المنتجات الصناعية بالدول المختلفة - وبصفة خاصة الدول النامية منها ، وذلك لتمكينها من الحصول على المزايا التنافسية بأسواق التصدير إلى الخارج ، بغرض تحسين ميزان المدفوعات بهذه الدول ، وزيادة أرصدة العملات الأجنبية لديها ، وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية بها ، واستغلال الطاقات الإنتاجية العاطلة ، والحد من البطالة ، وتحسين معدلات دخول أفراد المجتمع لديها .

ولقد خلصت الدراسة إلى ما يلى :

- ١ - تتأثر المزايا التنافسية للمنتجات الصناعية المختلفة بمجموعة من العوامل - ومن أهمها الجودة العالية فى ضوء المواصفات والمقاييس الدولية ، وبأسلوب تصنيع المنتج ، وبحجم الضياع أو الفاقد فى الكمية المستخدمة من السلع والمنتجات المختلفة .
- ٢ - يلعب السعر التنافسي دوراً رئيسياً فى جذب المنتجات إلى الأسواق الخارجية .
- ٣ - يؤدى الإلتزام بالمعايير الدولية الخاصة بنظم الإدارة البيئية إلى تأهيل المنتج من الناحية البيئية من وجهة نظر الدول المستوردة لذلك المنتج .
- ٤ - لا بد وأن تقوم الدول التى ترغب فى دعم وتنمية صادراتها بتأكيد جودة منتجاتها - وذلك عن طريق إعداد دليل عمليات التصنيع ، وإعداد دليل الجودة لمنتجاتها ، وتحديد كمية المخلفات بعد إستهلاك وحدة المنتج ، واستخدام مواد تعبئة وتغليف غير ضارة بمحتويات المنتج وبالبيئة بعد إستخدام المنتج .
- ٥ - يعتبر تصميم ودراسة دورة حياة المنتج لأغراض تخفيض مدخلات الإنتاج والطاقة وبما لا يؤثر على جودة المنتجات ، من أهم المقومات الرئيسية لتأهيل المنتجات للتصدير للخارج بأسعار تنافسية - وذلك سواء فى مرحلة توريد وتخزين الخامات اللازمة لتصنيع المنتج ، أم فى مرحلة التصنيع ، أم فى مرحلة الإستهلاك .
- ٦ - يؤدى تقييم تكلفة وعائد نواتج دورة حياة المنتج إلى تحديد الأسعار التنافسية للتصدير ، ودراسة اقتصاديات تصدير المنتجات إلى الخارج .

٧ - لابد وأن تسعى الشركات الصناعية إلى تحقيق التنمية والنمو المتواصل لمنتجاتها ولنظم التشغيل المطابقة لنظم الإدارة البيئية التي تم اعتمادها لها من قبل من خلال شهادات الأيزو ١٤٠٠٠ ، وأيضاً من خلال علامات الجودة البيئية - مثل علامة CE للسوق الأوروبية المشتركة، وغيرها من علامات الجودة البيئية العالمية.

٨ - يعتبر تقرير المزيد من الحوافز الضريبية للشركات المصدرة ضرورياً لأغراض زيادة حجم الصادرات ، وتنميتها بصفة مستمرة - سواء كان ذلك من خلال حوافز نظم الإدارة البيئية المتكاملة ، أم حوافز زيادة الصادرات ، وغيرها من الحوافز الضريبية للشركات والمؤسسات المصدرة لمنتجاتها .

BIBLIOGRAPHY

1. Gupta, S., V. Houtuen and M.Cropper, Paying For Performance: An Economic Analysis of EPA's Clean-up Decisions at Superfund Sites, RAND Journal of Economics, 1996, pp. 23-28.
2. Laughline. B., and L. Varangu, Accounting For Waste or Garbage Accounting Some Thoughts From Non-Accounting, Auditing And Accountability Journal, 1991, pp. 43-50.
3. Welford, R., and A. GopuldSon, Environmental Management and Business Strategy, London: Pitman, 1993, pp. 18-21..
4. Vaughan, S., Greening Financial Markets, Geneva International Academy of the Environment, 1994, pp. 16-18..
5. Porter, M. and C. Van der L. Linde, Green and Competitive: Ending the Stalemate, Harvard Business Review, September/October, 1995, pp. 122-125.
6. Lewise, H., Data Quality for Life-Cycle Assessment, Conference on Life-Cycle Assessment, Melbourne, Australi, 29 February- 1 March, 1996, pp. 32-39.
7. Henn, C., and J. Fava, Life-Cycle Analysis and Resource Management. New York; MacGraw-Hill, 1984, p. 73.
8. Gray, R., J. Bebbington, D. Collison, R. Kowhai, R. Lyn, C. Reid, A. Russell, and L. Stevenson, The Valuation of Assets and Liabilities: Environmental Law and the Impact of the Environmental Agenda for Business, Edinburg: Institute of Chartered Accountants of Scotland, 1998, pp. 46-52.
9. Fava, J., R. Denison, B. Jones, M. Curran, B. Vigon, S. Seke and J. Barnum (eds.), A Technical Framework for Life-Cycle Assessment, Smugglers Notch, VT: Society of Environmental Toxicology and Chemistry, 1991, pp. 5-9.
 - * Fava, J., A. Jensen, S. Pomper, B. Desmet, J. Warren and B. Wignou (eds.), Life-cycle Assessment Data Quality: A Conceptual Framework, Wintergreen Society of Environmental Toxicology and Chemistry, 1992, p. 18.
 - * Lave, L., E. Cobas, C. Henderson and E. McMichael, Life-Cycle Assessment Using Input-Output Analysis to Estimate Economy-Wide Discharges, Environmental Science and Technology, 1995, pp. 29-39.
 - * NCM (Nordic Council of Ministers), LCA: Nordic Technical Reports. 1995, pp. 15-19.

- * Ream, T. and C. French, A Framework and Methods for Conducting a Life-cycle Impact Assessment, EPA, 1993, p.27.
10. United Nations Industrial Development Organization, Cleaner Industrial Production. Unido Funded Demonstration Projects, UNID, 1996, pp. 3-7.
11. United Nations, Environmental Accounting for Sustainable Development: Noted by the Secretariate, Geneva: UN, Intergovernmental Working Group of Experts on International Standards of Accounting and Reporting, 1991, p. 8.
12. GRI (Global Reporting Initiative, Sustainability Reporting Guidelines: Exposure Draft for Public Comment and Pilot Testing, Boston, MA: Coalition for Environmentally Responsible Economies, March, 1999, p. 17.
13. Schaltegger, S., Müller, Calculating the True Profitability for Pollution Prevention, GMI, Spring 1997, pp. 53-57.

رقم الإيداع : ٢٠٠٢/١٦٨٣

ISBN : 977-281-188-X

مطابع المدار الهندسية

تليفون/فاكس : ٥٤٠٢٥٩٨